السنة الثالثة — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٣ العدد ٨



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») — لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL·AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל־אמר – עתון שבועי (תוספת ל״אמר״)

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل رقم ٢، ص.ب. ١٩٩

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الخميس ٥٢ ايار ١٩٣٩

كلمتنا

ضربة لليهود، والعرب، والبلاد الفلسطينية جمعاء

اصبحنا نعرف الآن بالضبط فحوى الكتاب الابيض بشأن مشكلة فلسطين. ومع انه كتاب سياسى بريطانى، اى كتاب يكثر فيه المبهم على الصريح، والغامض على الواضح، فنى الوسع الوقوف على جوهره وتبين ماهيته.

فما جوهر هذا الكتاب اذن؟ انه ضربة لليهود — اولاً، ثم ضربة للعرب — ثانيا، ثم ضربة للبلاد الفلسطينية جمعاء — ثالثا. ذلك لان واضعى هذا الكتاب يرمون - فى الظروف الحاضرة على الاقل - الى ابقاء اليهود اقلية فى البلاد، ومنع اولئك اليهود الذين يتقلون فى سعير الظلم والاضطهاد من الالتجاء الى فلسطين على قدر قوة استيعابها الاقتصادى. وهذه ضربة قاسية لليهود ليس فى وسعهم التسليم بها فى اى وجه من الوجوه، وسيبذلون قصارى جهدهم ويفرغون كل قوتهم فى سبيل ازالتها. واليهود لا يستطيعون الاتفاق مع العرب على قاعدة الاقلية هذه ولن يساعدوا الحكومة قط على تنفيذها.

اما فيما يتعلق بالعرب، فان الكتاب الابيض قد انزل ضربة صماء على رأسهم من حيث استقلالهم وتحررهم من ربقة النير الاجنبى الاستعمارى، اذ ورد فيه بكل وضوح ان غاية انكلترا فى فلسطين هى التملص والانفلات من قيود الانتداب لكى تصبح الحاكمة المطلقة على البلاد. وقد ذكرت فى صدر الكتاب مادة تنص عن ان الحكومة البريطانية تعلن بصورة قطعية بان وعد انكلترا للملك حسين بشأن استقلال البلدان العربية لم يشمل فلسطين. ومعنى هذا ان فلسطين لن تكون دولة عربية كما انها لن تكون دولة يهودية ايضاً. وعدا ما تقدم، فان الحكومة قد احاطت سياستها المقبلة التي تقصد بها - كما تزعم - هداية فلسطين الى طريق الاستقلال، بقيود واحتياطات كثيرة تقضى بها سلفا على امكانية تحويل فلسطين الى بلاد مستقله. فضلا عن انها، اى الحكومة البريطانية، تستطيع دائماً تفسير هذا الكتاب بالصورة التي تروق لها بمقتضى الاحوال الدولية والاستعمارية.

وهكذا تصبح نتيجة هذا الكتاب الذى لا يقصد به تسوية ذات البين والوساطة بين مطالب الفريقين، كما يزعم واضعوه، بل توطيد قدم السلطة البريطانية فى فلسطين بصورة دائمة ولكن فى حجاب جديد، ان تلك النتيجة تصبح ضربة قاضية على البلاد كلها، لانها تؤدى قبل كل شىء الى عدم تمكين الشعبين، اليهودى والعربى، من الوصول الى تسوية مباشرة بينهما. وذلك لان واضعى هذا الكتاب يعرفون جيداً ان اليهود لن يسلموا بموقف الاقلية فى البلاد، وانهم سيستمرون فى محاربتهم هذه القيود. وكيف يتصور السلم والوفاق المنشودان بين اليهود والعرب فى حالة كهذه؟ — ان امكانية تقدم اليهود في البلاد ضمن حدود الاستيعاب الاقتصادى، وبدون الاجحاف بحقوق العرب الحيوية، لا بد ان تؤدي - عاجلا ام آجلا - الى تسوية مباشرة معقولة بين الشعبين. اما الآن فقد وقفت الحكومة البريطانية الى جانب العرب المتطرفين فى معارضتهم الهجرة اليهودية، وبذلك قضت على كل امل فى تسوية ودية يتفق عليها للمشكلة العربية اليهودية. وقد اراد واضعو الكتاب - على ما يظهر - ان يكون اليهود فى فلسطين اقلية لكى يتسنى للسلطة البريطانية الاستعانة بهم كاقلية ضد مطالب الاكثرية العربية باستقلال فلسطين، كما تستعين بالاقلية الاسلامية في الهند لرفض مطالب الاكثرية الهندوسية.

وهل يتصور عصامى عاقل، ان من الممكن ان يسود السلام ربوع فلسطين على اساس سياسة كهذه لا ترضى اليهود ولا ترضى العرب بل تزيد سياسة التذبذب التي امتازت بها ادارة هذه البلاد منذ عشرين سنة؟ فكيف يؤثر هذا على العلاقات المتبادلة بين الشعبين؟ وكيف يكون مصير الحياة الاقتصادية فى البلاد طبقاً لهذه السياسة؟

يقول المثل ان فى كل شر خيراً. ونحن نقول ايضاً انه لعل فى شر هذا الكتاب خيراً واحداً وهو: ادراك العرب، ونقصد منهم المتطرفين فى الدرجة الاولى، ان اصل المشادة القائمة فى فلسطين ليس بين مرامى اليهود ومرامى العرب، بل بين مرامى السياسة البريطانية الاستعمارية وبين مرامى الحركة العربية. ان السياسة البريطانية تريد ان تكون الصهيونية وسيلة لها فقط، بينما الصهيونية تسعى لان تكون غاية فى نفسها. وتلك الغاية هى انعاش فلسطين، وترقيتها وتقدمها بالمجهود المشترك مع سكانها العرب لصالح اليهود والعرب معاً.

•••

«ان موقفكم ازاء آمالنا ضار لكم ولنا»

قام يهود العالم غداة نشر الكتاب الابيض بثورة احتجاج عنيفة اقترنت بمظاهرات قام بها يهود فلسطين فى كل مكان. وكانت هذه المظاهرات رائعة سلمية اعرب فيها اليهود عن رفضهم هذا الكتاب الابيض رفضاً باتاً.

والى القراء فقرات من الخطاب الذى القاه الادون اوسيشكن رئيس «الكارن كايمت» فى مظاهرات القدس:

...ثم اخاطب الحكومة البريطانية قائلا: لم نرغب نحن اليهود فى منازعتكم، ولكنا لن نخضع لسياسة القضاء على املنا القومى. اننا نعلم حقا ان املنا هذا يستند فى تحقيقه الى المجهود المسالم والعمل الانشائي، كما نعلم ان بريطانيا العظمى تفوقنا من حيث القوى المادية اضعاف الاضعاف. ولكنكم ما دمتم اوقفتمونا امام احد امرين اما الكفاح او الخضوع - فسنكافح انشاء الله حتى نفوز بالنصر المبين. سنكافح لا عن يأس بل عن اعتقاد راسخ بان الحق الى جانبنا، وايمان وطيد بان النصر سيكون حليفنا.

وما هى طريق كفاحنا؟ اولاً اننا نعلن هنا على رؤوس الاشهاد - ولتسمع الحكومة البريطانية - ان كل قانون تصدره على نقيض ما التزمت به فى تصريح بالفور وصك الانتداب نعده نحن غير شرعى ولا ننفذه. ان الحكومة تنوى منعنا عن شراء الاراضى، ولكننا سنشتريها وسيساعدنا عرب فلسطين انفسهم على شرائها. لقد قلت ذلك للمستر ماكدونالد اثناء المفاوضات، وذكرت له اسماء بعض اعضاء الوفد العربى الفلسطينى الذين باعوا «الكارن كايمت» قسما من اراضيهم. ولست ادرى ان كان البرلمان البريطاني سيصادق على الكتاب الابيض، ولكن ذلك لن يغير من موقفنا على كل حال.

وانتهز هذه الفرصة الثمينة لتوجيه كلامى الى عرب فلسطين ايضا فاقول: اننا معشر اليهود لا نضمر لكم فى قلوبنا ذرة من الحقد. انكم لم تعدونا بشىء ولم تخونونا بشىء. على ان موقفكم ازاء آمال الشعب اليهودى ضار لنا ولكم. وانتم ايها الواقفون فى مقدمة الحركة العربية القومية مخطئون فى سياستكم. فالحكومة البريطانية التي خانتنا ستخونكم. نعم ستصبحون وزراء، وتتقاضون الرواتب، ولكن الحكم سيكون فى ايدى الموظف البريطاني. فاعلموا ان فى العالم امة واحدة فقط تمت اليكم بصلة القرابة الطبيعية، الا وهى الامة اليهودية. لديكم من الاراضى مساحات شاسعة الاطراف واسعة الاكناف، وليس لديكم من المقدرات ما يعينكم على استثمارها. فهيا نعمل على ذلك سوية. فكروا فى الامر، واقدحوا زناد الفكر مليا، تروا طريق المنطق تؤدى بكم الى العمل المشترك الودى معنا.

•••

مصادقة البرلمان البريطاني على الكتاب الابيض

صادق مجلس النواب البريطاني اول امس، اي يوم الثلثاء، على الكتاب الابيض بشأن سياسة الحكومة البريطانية المقبلة فى فلسطين باكثرية ٢٦٨ صوتاً ضد ١٧٩ صوتاً. وكانت الاصوات المعارضة مؤلفة من حزبى العمال والاحرار و٢٠ نائباً من حزب الحكومة بينهم عدد من ابرز شخصيات هذا الحزب، كوزير المستعمرات السابق المستر ايمرى، والمستر تشيرشل من اكبر وزراء انكلترا السابقين فى حكومات مختلفة. وقد تخلف حول مئة عضو من حزب الحكومة عن الحضور لكى لا يضطرهم رجال حزبهم الى التصويت للحكومة على رغم معارضتهم للكتاب الابيض. وهكذا حازت الحكومة اكثرية ٨٩ صوتاً فقط، بينما جرت العادة ان تبلغ اكثريتها فى المسائل الهامة نحو المئتي صوت. وتقول جريدة «التايمس» — وهى بوق الحكومة — ان هذه الاكثرية الضئيلة لم تنلها الحكومة الا بعد بذلها جهوداً جبارة وتصريحها فى مجلسى النواب واللوردات بان استقلال فلسطين ليس معناه دولة عربية، وان من المحتمل ان يكون الحل النهائى لمشكلة فلسطين انشاء دولة اتحادية مؤلفة من قسمين ذاتيين — يهودى وعربى، او انشاء الحكم على اساس المساواة بين الفريقين. وهذا التفسير هو الذى اخرج الحكومة في آخر لحظة من مأزقها الحرج.

ومن النواب الذين حملوا على الكتاب الابيض فى مجلس اللوردات — رئيس الكنيسة الانكليزية اي رئيس اساقفة كنتربورى. ومما يجدر بالذكر انه لم يشترك فى الدفاع عن الكتاب الابيض فى البرلمان لا رئيس الحكومة المستر تشمبرلين، ولا احد من كبار الوزراء ما عدا وزير المستعمرات، وهو وزير من الدرجة الثانية.

تحليل اهم فقرات الكتاب الابيض ب

بقلم زعيم العمال ورئيس ادارة الوكا

اذاع الزعيم بن غوريون في الصحف العبرية تحليلا وافياً مستوعباً للكتاب الابيض الذي نشرته حكومة جلالته البريطانية في الاسبوع الماضي، فرأينا ان نقتطف منه الفقرات التالية:

سحر اللف والدوران

ان الكتاب الابيض ينطوي على اعظم خيانة اقترفتها حكومة شعب متنور في عهدنا. وقد وضع هذا الكتاب محررون بارعون في فن النفاق وسحر اللف والدوران فجعلوا نقض الانتداب كأنه نتيجة ناجمة عن نص الانتداب نفسه؛ ووصفوا سلب آمال اليهود كأنه لصالح اليهود؛ ونعتوا الاذعان للارهاب كأنه استهجان للارهابيين؛ وصوروا الغاء عهود دولية كأنه ليس الا اخلاصاً لروح عصبة الامم؛ وبات جر فلسطين الى حضيض الدماء والفوضى عندهم كأنه نتيجة ارادة صادقة في اعادة السلم والاطمئنان اليها، واصبح بث بذور النزاع بين اليهود والعرب وتوسيع شقة الخلاف الذي يفرق بينهما لديهم كأنه ليس صادرا الا عن رغبة في ضمان السلم والسعادة لسكان هذه البلاد.

اجل، ان الحكومة المنتدبة قد اعتمدت على قوتها ونفوذها العظيمين الخارقين في جعل الشعب اليهودي ضحية لسياستها. ولكنها نسيت ان هناك امراً واحداً ليس في استطاعة اعظم دولة في العالم القيام به ازاء هذا الشعب الاعزل، الا وهو خدعه بمعسول الكلام. ولذا فان الشعب اليهودي سوف يفضح الخدعة المتضمنة في الكتاب الابيض على رؤوس الاشهاد. ولي وطيد الاعتقاد بانه اذا عزم عزماً صادقاً في مقدوره دحض هذه السياسة الخائنة التي ينطوي عليها هذا الكتاب.

وصف مشوه لمفاوضات لندن

يستهل الكتاب الابيض كلامه بمقدمة موجزة عن مفاوضات لندن، فينوه بأمل الحكومة البريطانية في حمل اليهود والعرب على الاتفاق، ويذكر «المباحثات الوافية المقرونة بمنتهى الحرية والصراحة» بين الوزراء البريطانيين ومندوبي اليهود والعرب، ويتكلم عن المقترحات التي عرضتها حكومة جلالته على هذه الوفود على ضوء المباحثات المشار اليها وتقرير اللجنة الملكية وتقرير لجنة التقسيم، وعن رفض الوفود العربية والوفد اليهودي هذه المقترحات، فيقول انه لم يبق امام حكومة جلالته الا استعمال حريتها في وضع سياستها الخاصة.

على ان سرد هذه التفاصيل كلها، «ليس مضبوطاً» تمام الضبط – ومن شأنه ان يضلل كل من لم يشترك في مفاوضات لندن. فالمباحثات في مفاوضات لندن لم تكن مقرونة بالحرية والصراحة، كما انها لم تكن مقرونة برغبة في التوصل الى اتفاق. ان الحكومة لم تقم بأية خطوة عملية رصينة في سبيل التوصل الى اي اتفاق كان بين اليهود والعرب – وكل ما هنالك انها حاولت اخضاع اليهود. انني بصفتي احد المشتركين في مفاوضات لندن اقول ان الحكومة البريطانية ما وضعت البند الاول من كتابها الابيض الا بصورة مغلوطة قصد ابهام البرلمان البريطاني والرأي العام البريطاني والعالمي ايضا. فاذا ارادت حكومة جلالته حقا ان يصدر العالم حكمه النزيه على سير المفاوضات في لندن واتجاهها المعين، فلها ان تذيع محاضر المباحثات التي جرت خلالها مع اليهود والعرب، وحينئذ يدرك العالم ما اذا كان كلام الحكومة ومقترحاتها في تلك المفاوضات مقروناً برغبة في التوصل الى اتفاق بين اليهود والعرب ام لا.

بقاء الحكم البريطاني

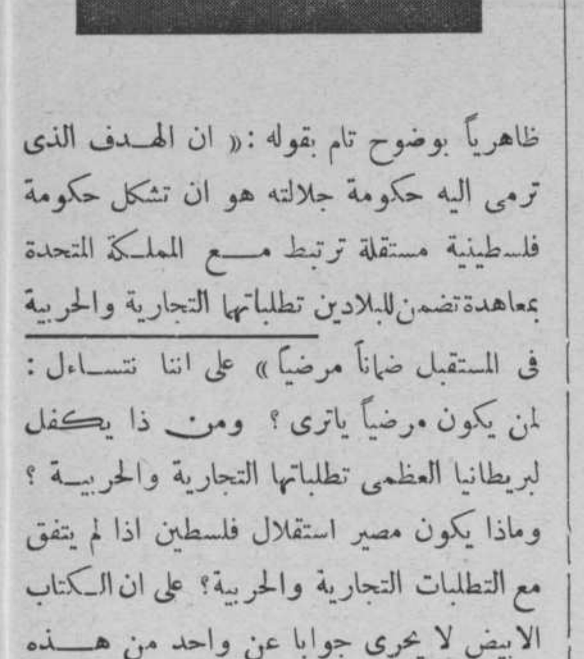
تقول حكومة جلالته انها «تعتبر ان ابقاء فلسطين تحت تدريب الدولة المنتدبة الى الابد يخالف روح الانتداب من اساسه». ولكن من ذا الذي قال لها انه يريد ابقاء الانتداب لفلسطين الى الابد؟ فاذا كانت حكومة الانتداب ترغب في التملص من اعباء الانتداب لفلسطين والقاء تبعة حكم هذه البلاد عن عاتقها، فان لها مطلق الحرية في ذلك. ولكن الكتاب الابيض لا يتضمن اي دليل او اشارة على رغبتها في ذلك. وعلى كل فانه يصرح بكلام ليس عليه مسحة من الاشكال والابهام ان الحكم في فلسطين سيبقى في يد البريطانيين خلال السنوات العشر المقبلة، كما انه لا يحوي اي تصريح واضح بانها ستتخلى عن فلسطين بعد مضي هذه السنوات العشر، بل بالعكس انه يحوي تصريحا جليا بان حكومة جلالته تظن منذ اليوم بان الحكم البريطاني قد يبقى في البلاد بعد السنوات العشر ايضاً.

السياسة لا تزال غامضة

ثم ان حكومة جلالته تقول في البند الثامن من كتابها الابيض انها «لا تستطيع في الوقت الحاضر ان تتنبأ بشكل الحكم الدستوري الذي ستصطبغ به حكومة فلسطين في النهاية، ولكن الهدف الذي ترمي اليه هو اقامة الحكم الذاتي، وهي ترغب في ان ترى قيام دولة فلسطينية في النهاية. وينبغي ان تكون تلك الدولة، دولة يساهم فيها الشعبان القيمان في فلسطين، العرب واليهود، بممارسة سلطة الحكم على وجه يكفل ضمان المصالح الرئيسية لكل من الفريقين». يظهر من ذلك ان واضعي الكتاب الابيض نسوا في سياق كلامهم ما ادلوا به في احد البنود السابقة بشأن الخطر العظيم الناجم لسلامة البلاد الفلسطينية وسكانها من «الغموض وما ينشأ عنه من الريبة حول الاهداف التي ترمي اليها الخطة السياسية». فاذا كان غموض الخطة السياسية «سبباً اساسياً» – على ما جاء في الكتاب الابيض – للقلق والشحناء بين اليهود والعرب، فقد كان ينتظر من واضعي هذا الكتاب ان يتحاشوا الاقوال الغامضة المبهمة. ولكن «الغموض» الذي ينسبه هؤلاء لتصريح بلفور وبنود الانتداب يكاد يكون واضحاً جلياً كالشمس في رابعة النهار بالنسبة للغموض الذي وضعوا هم انفسهم فيه سياسة الكتاب الابيض الجديدة، عن تعمد وسابق قصد.

بدون جواب

فالسؤال الاول الذي لم يوضحه غموضهم هو: أحقاً تنشأ في فلسطين دولة مستقلة؟ ان الكتاب الابيض يجيب على هذا السؤال



ظاهرياً بوضوح تام بقوله: «ان الهدف الذي ترمي اليه حكومة جلالته هو ان تشكل حكومة فلسطينية مستقلة ترتبط مع المملكة المتحدة بمعاهدة تضمن للبلادين تطلباتها التجارية والحربية في المستقبل ضماناً مرضياً» على اننا نتساءل: لمن يكون مرضياً ياترى؟ ومن ذا يكفل لبريطانيا العظمى تطلباتها التجارية والحربية؟ وماذا يكون مصير استقلال فلسطين اذا لم يتفق مع التطلبات التجارية والحربية؟ على ان الكتاب الابيض لا يحري جوابا عن واحد من هذه الاسئلة.

ماذا بعد عشر سنوات؟

وهناك سؤال ثان وهو: متى تتشكل الدولة المستقلة؟ يجيب الكتاب الابيض في الظاهر عن هذا السؤال بوضوح: «ضمن عشر سنوات» ولكن ابتداء من اي تاريخ؟ وما معنى قول الكتاب الابيض «واذا ظهر لحكومة جلالته لدى انقضاء عشر سنوات ان الظروف تتطلب ارجاء تشكيل الدولة المستقلة، خلافا لما تأمله..؟» اليس معنى ذلك ان «السنوات العشر» ليست عشر سنوات محدودة؟ ثم ماذا تعمل حكومة جلالته حينئذ؟ «انها تتشاور مع ممثلي اهالي فلسطين و.. و.. الخ» ثم تتخذ – هي نفسها ووحدها – قراراً «بشأن هذا الارجاء»! افلا يحق لنا بعد هذا كله الاعجاب «بوضوح» سياسة هذا الكتاب الابيض «وجلائها» التامين الكاملين!؟

بنود الكتاب الابيض الرئيسية

الحكومة البريطانية حرة

بلاغ رسمي رقم ٢ – ٣٩.

. قد عقدت في الاونة الاخيرة مؤتمرات مع وفود العرب واليهود. غير انه لم تر وفود العرب ولا وفود اليهود ان في استطاعتها قبول المقترحات البريطانية، ولذلك لم تسفر المؤتمرات عن اتفاق. وبناء على ذلك ترى حكومة جلالته نفسها حرة في وضع سياستها الخاصة..

صك الانتداب

٢ .– لقد كان صك الانتداب على فلسطين الذي اقر نصوصه مجلس عصبة الامم في سنة ١٩٢٢ اساس السياسة التي اتبعتها الحكومات البريطانية المتعاقبة زهاء عشرين عاما، وهذا الصك ينطوي على تصريح بلفور، ويفرض على الدولة المنتدبة أربعة التزامات رئيسية. وقد بسطت هذه الالتزامات في المواد الثانية والسادسة والثالثة عشرة من صك الانتداب. ومن بين هذه الالتزامات التزام لم يقم أي خلاف حول تفسيره وهو الالتزام الذي يبحث في حماية الاماكن المقدسة والمباني والمواقع الدينية وتسهيل الوصول اليها. جاء في الكتاب الابيض سنة ١٩٢٢:

«ولقد قيلت اقوال غير مصرح بها مؤداها ان الغاية التي يرمي اليها تصريح بلفور هي خلق فلسطين يهودية برمتها، واستعملت عبارات كمثل القول بان فلسطين ستصبح يهودية كما ان انكلترا انكليزية. وحكومة جلالته تعتبر ان كل امل كهذا غير ممكن التحقيق، وهي لا ترمي الى مثل هذا الهدف، كما انه لم يخطر في بالها في اي وقت من الاوقات... ان يزول الشعب العربي او اللغة او الثقافة العربية في فلسطين، او ان تصبح مسيطراً عليها. وهي تود ان تلفت النظر الى ان نص التصريح المشار اليه (اي تصريح بلفور) لا يرمي الى تحويل فلسطين بكليتها الى وطن قومي يهودي، بل الى ان وطناً كهذا سيؤسس في فلسطين».

فلسطين لن تصبح دولة يهودية

غير ان هذا البيان لم يزل الشكوك، ولذلك فان حكومة جلالته تصرح الآن بعبارة لا لبس فيها ولا ابهام انه ليس من سياستها ان تصبح فلسطين دولة يهودية، وهي تعتبر في الواقع انه مما يخالف الالتزامات المترتبة عليها نحو العرب بموجب صك الانتداب، والتأكيدات التي اعطيت للشعب العربي فيما مضى، ان يجعل (بضم الياء) سكان فلسطين العرب رعايا دولة يهودية خلافا لارادتهم....

٣... – ان حكومة جلالته تتمسك بهذا التفسير لتصريح سنة ١٩١٧ وتعتبره وصفاً معتمداً وشاملا لماهية الوطن القومي اليهودي في فلسطين، وهذا التفسير ينطوي على اطراد نمو الطائفة اليهودية الموجودة في البلاد بمساعدة اليهود الموجودين في انحاء العالم الاخرى. ومما يقيم الدليل على ان حكومة جلالته ما فتئت تقوم بالتزاماتها من هذه الناحية انه منذ صدور بيان الخطة السياسية سنة ١٩٢٢ هاجر الى فلسطين ما يزيد على ٣٠٠٠٠٠ يهودي وان عدد سكان الوطن القومي قد ارتفع حتى بلغ نحو ٤٥٠٠٠٠ نسمة، او ما يقرب من ثلث سكان البلاد برمتهم. هذا وان الطائفة اليهودية

سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين

ية فى القدس ــــ د. بن غوريون

فـــترة الانتقـال

هذا هو شكل «الهدف النهائى» وجوهر السياسة الجديدة «الصريحة الواضحة». على ان سياسة « فترة الانتقال » ايضاً ليست خالية من الغموض والابهام ، الا فى نقطة واحدة صريحة وهى : ان خلال هذه الفترة « تحتفظ حكومة جلالته بالمسؤولية بصفتها السلطة المنتدبة » لحكم هذه البلاد . كلام واضح جلى ولـكنه يثـير فى القلوب الشك فيما اذا كان من شأنه اعادة السلم والطمأنينة لفلسطين . فهل تعتقد الحكومة البريطانية ان العرب ثاروا عليها لمجرد اعترافها بالوطن القومى وانهم سوف يسالمونها ويوافقون على حكمها فى البـــلاد لمجرد تخليها عن هذا الوطن القومى ؟

الامر الواضح الوحيد

قلنا ان النقطة الواحدة الصريحة في سياسة فترة الانتقال هى استمرار حكومـة جلالته فى حكم هذه البلاد خلال هذه الفترة التي لا يعرف لها آخر طالما « ظهر لحكومة جلالته ... ان الظروف تتطلب ارجاء تشكيل الدولة المستقلة ». اما سائر النقاط فمحاطة بسحابة من الغموض والابهام كثيفة ، كما يتبين ذلك مما يلي :

جاء فى الـكتاب : «حالما يتوطد الامن والنظام فى فلسطين توطيداً كافياً تتخذ التدابير لتنفيذ هذه السياسة ، الا وهى سياسة اعطـاء اهل فلسطين نصيباً متزايداً فى حكومة البلاد » ونحن نتساءل : ماذا يكون اذا لم يتوطد الامن؟ ومن يبث فيما اذا كان التوطـــد كافيـاً او غير كاف ؟ وما العمل اذا عاد الامن فاختل بعد استتبابه ؟

كلما سمحت الظروف ...

ولنفرض ان ذلك الدور الذهبي ، دور استتباب الامن فى البلاد ، قد حل ، فنراجـع الـــكتاب الابيض لنرى ماذا يكون بعد ذلك . يقول الـكتاب : « والهـــدف الــذى يرمى (بضم الياء) اليه هـو تولية الفلسطينيين زمام جميع دوائر الحكومة بمسـاعدة مسـتشارين بريطانيين ، خاضعا ذلك لرقابة المنـــدوب السـامى.... ويزداد عدد هؤلاء الفلسطينيين كلما سمحت الظروف بذلك. » ونحن نتساءل هذه المرة ايضـــا : اي ظروف يعنى الـكتاب الابيض ؟ ومن ذا الذى يعين اذا كانت تلك الظروف تسمح ام لا تسمح بذلك؟ ان واضعى الـكتاب الابيض نسوا هذه المرة ايضا وجوب توخي الصراحة والجلاء لما فيها من الخطـورة لسلامة البلاد وســكانها ، حسب تصريحهم في مستهل كتابهم . وليس ذلك فحسب، بل زادوا الغموض غموضاً بقولهم انه متى اصبح رؤساء جميع الدوائر فلسطينيين « ينظر في امر تحويل المجلس التنفيذى الى مجلس وزراء ، ومع اجراء ما يترتب على ذلك من التغيير فى وضـــع مهام رؤساء الدوائر الفلسطينيين ». كل ذلك من اجل « ترقية مؤسسات الحكم الذاتى » .

تعـــيين لا تمثيـــل

ولـكنا نتسأل: اين هذا كله من ترقية مؤسسات الحكم الذاتى ؟! فان «رؤساء الدوائر» لا ينتخبهم اهالى فلسطين . انهم لا يقومون بتمثيل احد لان الحـكومة نفسها ــ اي المندوب السامى او مساعديه ــ يقومون بتعيينهم . ثم انهم يضطرون الى مستشارين بريطانيين ، ويكونون خاضعين لرقابة المندوب السامى. فاين اذن « الحـكم الذاتى » في « فـترة الانتقال » ؟ هل نسى واضعو سياسة الــكتاب الابيض ان الحكم الذاتى جوهره ان يقوم الاهالى بانتخاب رجال الحكم من بينهم انتخاباً حراً ؟ كلا ، انهم لم ينسوا ذلك بل ذكروه ــ ولـكنهم ذكروه شراً لا خيراً بقولهم : « ان حـكومة جلالته لا تتقدم فى هذه المرحلة باية مقـترحات حول تشكيل هيئة تشريعية منتخـبة . ولـكنها على الرغم من ذلك تعتبر هذا الامر تطوراً دستورياً فى محله ، واذا اعرب الرأى العام فى فلســطين فيما بعد عن تحبيذه لمثل هـــذا التطور تكون حكومة جلالته مستعدة لتشكيل الادارة اللازمة ــ بشرط ان تسمح الاحوال المحلية بذلك ». والمفهوم من ذلك ان حكومة جـلالته ليست واثقة من ان الرأى الفلسطينى العـام يميل الى تشكيل هيئة تشريعية منتخبة او انه اهل لانشاء الحكم الذاتى ، كما انها لا تنوى تشـكيل مثل هذه الهيئة فى المرحلة الحـــالية ، ولا تلـتزم بتشكيلها يوماً من الايام ــ انها لا تعــد الا بتعيين موظفين فلسطينيين كما عينتهم حتى الآن ــ الا انها تغير اسماءهم فقط فتدعوهم «رؤســـاء دوائر» مع انهم يكونون تحت اشـــراف « مستشاريهم » البريطانيين ورقابة المنـــدوب السامى. فاذا كان الامر كذلك فبـــأي شيء يمتاز نظام الحكم الموضوع فى الـكتاب الابيض عن النظام قبله من حيث الحكم الذاتى ؟ ولماذا تريد الحكومة ذر الرمـاد فى العيون باستعمال هذا الاسم الرنان ؟ واذا لم تكن الحـكومة واثقة من امكان تشكيل هيئة منتخبة فى اثنـاء فترة الانتقـال ــ فـكيف تعد اذن باعطـاء الاستقلال بعد انقضاء « عشر سنوات » ؟! ثم ماذا تعني بقولها « بشرط ان تسمح الاحوال المحلية بذلك » ؟

شهادة الوفـــد العربى

ان الشعب اليهودى يعتبر فلسطين وحدة منفردة، وهو يأبى ان يقر، كما ان التاريخ يأبى ان يقر بانها ليست الا ذيل من اذيال الاقطار العربية. وتقوم طلبات اليهود على اساس الامكانيات الوافرة الـكائنة ضمن حـدود فلسطين ـ اى فلسطين التاريخية وهى شرقى الاردن وغربيه التي عناهـــا تصريح بلفور، كما تشهد بذلك صراحة اللجنة الملـكية (راجع تقريرهـا ـ الفصل الثانى، الفقرة ٤٢، المادة ٣). على انه حتى في فلسطين الغربية وحدها امكانيات وافرة لاستيعاب عدد من الاهالى الزراعيين يزيد بكثير عما هو عليه الآن. وهذا الوفد العربى الفلسطيني قـد شهد فى اثناء المفاوضات اللندنية ونشرت شهادته هذه على صفحات «تايمس» بتاريخ ١١ شباط ـ اقول ان هذا الوفد العربى الفلسطينى الذى لا يتهمه احد بميل الى الصهيونية، قد شهد بان في فلسطين ٢٦ مليون دونم تصلح منها للزراعة ٧ ملايين دونم فقط ـ اى ان ١٩ مليون دونم من اراضى فلسطين لا تصلح للزراعة ولا يسكنها عربي ولا يزرعها عربى ايضاً، لان العرب يعتبرونها ـ حسب شهادة مفوضيهم ـ غير صالحة للزراعة. فعلى اى اساس، ولاى سبب او غاية يحظر على اليهود شراء الاراضى بينما توجد فى فلسطين ـ وفى كل منطقة منها ـ ملايين من الدونمات البائرة التي يقر العرب بانها لا تصلح لسكناهم وزراعتهم. وماذا يربح العرب اذا بقيت تلك الاراضى التي لا ينتفعون منها بشيء حراماً على اليهود ايضاً ؟

لقـد القينا هذه الاسئلة على الحـكومة البريطانية فى لندن ولـكنها لم تحر عنها جواباً ـ كما ان كتابها الابيض لا يحري عنها جوابا ما.

لا حبـــاً بالعرب ...

اجل ـ ليس الحرص على مصالح العرب، بل المعارضة السياسية لليهود هى التي اتخذت اساسا لسياسة الـكتاب الابيض الجديدة فيما يخص المهاجرة والاراضى. ولـكم طالبنا حكومة جلالته بان تعرض علينا تقريرات تلك اللجان الفنية الاختصاصية ــ الزراعية والاقتصادية ــ التي يستند عليها الـكتاب الابيض فى استنتاجاته، مبينين لها اننا لا علم لنا بوجود تقارير عـدا تقارير اللجان السياسية كلجنة المرحوم بيل ولجنة وودهد، ولـكن الحكومة لم تلب طلبنا هذا ــ وكان من الحرى بها ان تفعل ذلك اذا كانت استنتاجاتها قائمـة حقا على معلومات وابحاث علمية نزيهة.

ماذا حصل عليه الارهاب العربى

ان القسم الصريح الوحيد فى الـكتاب الابيض هو ما جاء فيه بشأن الهجرة اليهودية ووقفها وبيع الاراضى ومنعه، فاذا كان هـذا كل ما طمع فيه الارهابيون العرب ومحرضوهم، فلقـد نالوا مطمعهم، ولـكنهم لم ينالوا مثقال ذرة اكثر من ذلك، اللهم الا ما تعد به حكومة جلالته من زيادة عدد موظفيها العرب وتلقيبهم بالالقاب الفخمة. اما ماذا يكون المصير بعد ٥ او ١٠ او ١٥ سنة، فذلك امر تنظر فيه حـكومة جلالته فى حينه وتبت فيه حسبما يتراءى لهـــا مناسبا... للظروف.

• • •

لم تقصر من جهتها في اغتنام الفرص التى اتيحت لها الى اقصى حد. فنمو الوطن القومى اليهودي وما توصل الى اتيانه فى كثير من الميادين هو مجهود انشائى جدير بالاعتبار وحري بان ينال اعجاب العالم وبأن يكون على الاخص مصدر فخر للشعب اليهودى.

ولا دولة عربية

٧ ـ لقد رددت الوفود العربية فى سياق المباحثات الاخيرة الحجة القائلة بان فلسطين مشمولة في المنطقة التي تعهد السير هنرى مكماهون بالنيابة عن الحـكومة البريطانية فى شهر تشرين الاول سنــة ١٩١٥ انــ يعترف باستقـلال العرب فيها.

ان حكومة جلالته تأسف لسوء الفهم الذى نشأ حول بعض العبارات المستعملة فى تلك المراسلات. وهى من جهتها، استناداً الى الاسباب التي بسطهـا مندوبها فى التقرير، لا يسعها الا ان تتمسك بالرأى القائل ان جميع فلسطين الواقعة غربى الاردن كانت قد استثنيت من العهد الذى قطعه السير هنرى مكماهون، وهى لذلك لا تستطيع ان توافق على ان مراسلات مكماهون تشكل اساساً عادلاً للادعاء بوجوب تحويـل فلسطين الى دولة عربية مستقلة.

حكومة جلالته لاتستطيع ان تتنبا

٨ ـ ان حكومة جلالته لا تستطيـع فى الوقت الحاضر ان تتنبأ بشكل الحـكم الدستورى الذى ستصطبغ به حكومة فلسطين فى النهاية، ولـكن الهدف الذى ترمى اليه هو اقامة الحكم الذاتى، وهي ترغب فى ان ترى قيام دولة فلسطينية مستقلة في النهاية. وينبغي ان تكون تلك الدولة، دولة يساهم فيها الشعبان المقيمان فى فلسطين، العرب واليهود، بممارسة سلطة الحكم على وجه يكفل ضمان المصالح الرئيسية لكل من الفريقين.

فترة الانتقال

٩ ـ ان تشكيل دولة مستقلة فى فلسطين، والتخلي التام عن رقابة الانتداب فيها يتطلبان نشوء علاقات ما بين العرب واليهود من شأنها ان تجعل حكم البلاد حكما صالحاً في حيز الامكان. اضف الى ذلك ان نمو مؤسسات الحكم الذاتى فى فلسطين لا بد له ان يسير على قاعدة النشوء والارتقاء شأنه فى البلاد الاخرى. فقبل الوصول الى الاستقلال لا بد من فترة انتقال تحتفظ خلالهـا حكومة جلالته بالمسؤولية النهائية بصفتها السـلطة المنتدبة بينما تزداد فى اثنائها نصيب اهالي البلاد من الاضطلاع بالحـكم وتنمو فيهم روح التفاهم والتعاون. وستبذل حكومة جلالته جهودها المتواصلة لترويج نمو العلاقات الطيبة بين العرب واليهود.

شروط استقلال فلسطين

١٠ ـ وعلى ضوء هذه الاعتبارات تصدر حكومة جلالته التصريح التالي معلنة فيه نواياهـا بشأن حكومة فلسـطين المقبلة :

١) ان الهدف الذى ترمى اليه حـكومة جلالته هو انــ تشكل خلال عشر سنوات، حكومة فلسـطينية مستقلة، ترتبط مع المملـكة المتحدة بمعاهدة تضمن للبلادين تطلباتهما التجارية والحرية في المستقبل ضماناً مرضياً. وهذا الاقتراح بتشكيل دولة مستقلة من شأنه ان ينطوى على التشاور مع مجلس عصبة الامم بقصد انهاء الانتداب.

(البقية في الصفحة ٤)

عن الصحافة العبرية

اغراض السياسة البريطانية الاستعمارية فى فلسطين

«... ان حكومة تشمبرلين، التي تضحي بالامم الصغيرة الواحدة تلو الاخرى على ما تقضى به مصالح البيوت المالية الكبرى فى لندن، ان هذه الحكومة تريد اغلاق ابواب فلسطين، بعد بضع سنوات فى وجه اليهود. وهي تحاول طمس هذه الجريمة باقتراح مؤداه نفى اللاجئين الى مستعمرة غيانا البريطانية، حيث لايستطيع هؤلاء اللاجئون العيش على الاطلاق، نظراً لحرارة جوها القتالة والامراض الخبيثة المتفشاة فيهـا.

«... فما هي الاغراض التي ترمى اليها السياسة البريطانية الاستعمارية فى فلسطين؟ انها تريد استغلال قوى اليهود والصهيونية توصلا لانشاء مستعمرة تاج بريطانية بالقرب من قناة السويس. غير ان جواب اليهود على ذلك واضح حازم: كلا!! ان الصهيونية لن تكون مطية لتلك السياسة، بل تكافحها بكل قواها.

«... ان الكتاب الابيض لن يجلب للعرب الاستقلال، ذلك انه ينطوى على مشروع من شأنه حصر الوطن القومى اليهودى فقط ضمن حدود معينة، لكي يتسنى لبريطانيا ضمان سيادتها ومصالحها الحربية فى فلسطين مدة طويلة جداً. اما تعيين بعض وزراء من العرب، فهذا مما لا يزيد ولا ينقص. فان مشروع انشاء الدولة الفلسطينية على اساس الاكثرية العربية والاقلية اليهودية لا يقصد منه الا انشاء مستعمرة تاج بريطانية ذات حقوق اقل من مستعمرة تاج عادية. اما المنفعة التي تجنيها الامبراطورية البريطانية منها فاكثر ...

«... لا توجد حالة اشد خطراً من حالة يحيط بها الضباب، ويقترن بها الغموض، وتكثر فيها الغمزات واللمزات. وتتعدد لها الادوية التي لا تغني فتيلا. ولما كان من المحتمل ان تدوم الحالة على ذلك امداً طويلا، فعلينا ان نعالجها لا عن طريق اثارة العواطف، بل بمقاومة حازمة، مستمرة، جريئة — مقاومة طريقها العمل الانشائى رغم جميع العراقيل التي تعترضنا. هذا من جهة، اما من الجهة الاخرى فالدفاع دون الاخذ بمظاهرات اليائس اوخضوع المستسلم. اننا شعب حافظ على امله بالعودة الى وطنه الاصلى والى حياته الشعبية الطبيعية طيلة الفي سنة، وهذه المثابرة تمدنا بالقوة اللازمة للتغلب على كل نظام يريد غل ايدينا فى المستقبل ايضا.

«... ان العداء بين الشعبين من شأنه تمكين بريطانيا من حكم مستعمرة التاج هذه بعد مرور فترة الانتقال، اي عشر سنوات. واذا استمر العرب فى مقاومتهم للهجرة اليهودية، فلا بد ان يصبح موقف اليهود فى فلسطين موقف الاقلية التركية فى قبرص او الاقلية الاسلامية فى الهند، اي آلة فى يد الامبراطورية البريطانية. حيث يكفى لحكم فلسطين بعض الموظفين البريطانيين يتظاهرون بالعصامية والحياد ويقفون متفرجين على تشاحن الشعبين المستمر ...

«... هذا هو المستقبل المحزن الذى ينتظرنا من وراء الكتاب الابيض اذا لم يدرك الشعبان فى الحال بان مستقبل البلاد وسعادتها متعلقان بارادة الشعبين النزيهة دون غيرها، ورغبتهما فى السعى الى اتفاق ودى فى هـذا الوطن المشترك ..»

(عن مجلة «هاشومير هاصعير») م. يعري

•••

بيان اليهود الشرقيين حول الكتاب الابيض

اذاعت هيئة طائفة اليهود السفاراديم فى القدس بيانا بشأن الكتاب الابيض نقتطف منه ما يلي:

ان موقف حكومة جلالته التي انتدبت لفلسطين لكي تنفذ تصريح بلفور وتسهر على تحقيق مواد صك الانتداب كلها، قد ادهشنا كل الدهشة. واننا بصفتنا أبناء هـذه البلاد وبانوها نعلن على مسامع السلطات البريطانية هنا وفى لندن، وعلى مسامع العالم كله ايضا، باننا سوف نشارك جميع الاوساط اليهودية في فلسطين والخارج فى مكافحة هذه السياسة الخائنة كفاح المستميت، حتى ننسخها. ان من حقنا الدفاع عن بلاد آبائنا واجدادنا وحماية حقوقنا فيها من اولئك الذين ينوون اغتصابها منا بالحيلة والغدر.

وعلى مسامع الشعب العربى نقول: اخواننا فى العنصر! ان يدنا كانت ولا تزال ممدودة اليكم للعمل المشترك والسلم الحقيقي — سلم شريف دائم. اما البرنامج الذى تقترحه الحكومة المنتدبة وهى فى حيرة ما تفعل فلا يؤدى الا لخراب هـذه البلاد، وافقار شعبيها العرب واليهود معا، وليس الى بنائها ونهضتها.

•••

المسئول : ي. يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

بنود الكتاب الابيض الرئيسية

(البقية من الصفحة ٣)

٢) ان الدولة المستقلة يجب ان تكون دولة يساهم العرب واليهود فى حكومتها على وجه يضمن صيانة المصالح الاساسية لكل من الفريقين.

٣) يكون تشكيل الدولة المستقلة مسبوقا بفترة انتقال تحتفظ حكومة جلالته خلالها بمسؤولية حكم البلاد. وفي اثناء فترة الانتقال يعطى اهل فلسطين نصيباً متزايداً فى حكومة بلادهم.

٤) حالما يتوطد الامن والنظام في فلسطين توطيداً كافياً تتخذ التدابير لتنفيذ هذه السياسة الا وهى سياسة اعطاء اهـل فلسطين نصيباً متزايداً فى حكومة بلادهم...

بشرط ان تسمح الاحوال ...

٥) ان حكومة جلالته لا تتقدم فى هذه المرحلة باية مقترحات حول تشكيل هيئة تشريعية منتخبة. ولكنها على الرغم من ذلك تعتبر هذا الامر تطوراً دستورياً فى محله. واذا اعرب الرأى العام فى فلسطين فيما بعد عن تحبيذه لمثل هـذا التطور تكون حكومة جلالته مستعدة لتشكيل الادارة اللازمة، بشرط ان تسمح الاحوال المحلية بذلك.

٦) لدى انقضاء خمس سنوات على توطيد الامن والنظام تشكل هيئة ملائمة من ممثلي اهل فلسطين وحكومة جلالته للنظر فى كيفية سير الترتيبات الدستورية خلال فترة الانتقال وللبحث فى وضع دستور لدولة فلسطينية مستقلة وتقديم التواصى بذلك الشأن.

على ضوء الظروف

٧) وستطلب حكومة جلالته ان تقتنع بان المعاهدة المنظور عقدها في البند (١) او الدستور المنظور وضعه فى البند ٦ اعلاه قد ضمن النصوص الوافية:

ا) لحماية الاماكن المقدسة.

ب) لحماية مختلف الطوائف في فلسطين وفقاً للالتزامات المترتبة على حكومة جلالته نحو العرب ونحو اليهود وفيما يتعلق بالوضع الخاص الذى للوطن القومى اليهودى فى فلسطين.

ج) بشأن الامور المطلوبة للافاقة الحالة الحربية مما قد تعتبره حكومة جلالته ضروريا على ضوء الظروف التي تكون سائدة ذلك الحين.

وستطلب حكومة جلالته ايضاً ان تقتنع بان المصالح التي لبعض البلاد الاجنبية فى فلسطين، والتي تضطلع حكومة جلالته الآن بمسؤولية المحافظة عليها، هى مصونة صيانة وافية.

تبذل وسعها لايجاد الظروف

٨) وستبذل حكومة جلالته كل ما فى وسعها لايجاد ظروف تمكن الدولة الفلسطينية المستقلة من الخروج الى حيز الوجود خلال عشر سنوات. واذا ظهر لحكومة جلالته لدى انقضاء عشر سنوات ان الظروف تتطلب ارجاء تشكيل الدولة المستقلة خلافا لما تأمله، فانها تتشاور مع ممثلي اهالي فلسطين، ومجلس عصبة الامم والدول العربية المجاورة قبل اتخاذ قرار بشأن هـذا الارجاء. فاذا قر رأى حكومة جلالته انه لا مناص من هذا الارجاء فانها تدعو هؤلاء الفرقاء للتعاون معها فى وضع خطط للمستقبل بقصد الوصول الى الهـدف المنشود فى اقرب وقت ممكن...

حصـر الهجرة اليهودية

ورد فى الكتاب الابيض سنة ١٩٢٢:

«من الضرورى ان تتمكن الطائفة اليهودية بفلسطين من زيادة عددها عن طريق الهاجرة وهذه المهاجرة لا يمكن ان يكون مقدارها بحيث تتجاوز قدرة البلاد الاقتصادية فى حينه على استيعاب القادمين الجدد. ومن المحتم ضمان عدم صيرورة المهاجرين عبئا على اهالى فلسطين عموماً وان لا يحرموا اية فئة من السكان الحاليين من عملهم»...

١ — تكون الهجرة اليهودية خـلال السنوات الخمس التالية بمقدار من شأنه ان يزيد عدد السكان اليهود فى فلسطين الى مايقرب من ثلث مجموع سكان البلاد بشرط ان تسمح قدرة الاستيعاب الاقتصادية بذلك. فاذا اخذت بعين الاعتبار الزيادة الطبيعية المتوقع حصولها فى عدد السكان العرب واليهود وحسب حساب عدد المهاجرين اليهود غير الشرعيين الموجودين الآن في البلاد فان ذلك يسمح بادخال نحو ٧٥٠٠٠ مهاجر يهودى خلال السنوات الخمس التالية...

(٣) لدى انقضاء السنوات الخمس المشار اليها لا يسمح بهجرة يهودية اخرى الا اذا كان عرب فلسطين على استعداد للقبول بها.

(٤) ان حكومة جلالته مصممة على قمع الهجرة غير المشروعة وتتخذ الآن اجراءات اخرى للحيلولة دونها، واذا افلح عدد من المهاجرين اليهود غير الشرعيين فى دخول البلاد على رغم تلك الاجراءات وكان هؤلاء ممن لا يمكن ابعادهم ينزل عددهم من الحصص السنوية.

١٥ — ان حكومة جلالته مقتنعة انه متى تمت الهجرة التي يفكر فيها الان على مدار السنوات الخمس المشار اليها، لن يكون لها مبرر، كما انها لن تكون تحت طائلة اى التزام، لتسهيل انشاء الوطن القومى اليهودى عن طريق السماح بهجرة اخرى بقطع النظر عن رغبات السكان العرب.

تقييد نقل الاراضي

١٦ — ان المادة السادسة من صك الانتداب تقضى على ادارة فلسطين «بتسهيل حشد اليهود فى الاراضى، مع ضمان عدم الحاق الضرر بحقوق ووضع جميع فئات الاهالى الاخرى» ولم يفرض لغاية الان اى قيد على انتقال الاراضى من العرب الى اليهود. وقد دلت التقارير التي وضعتها مختلف لجان الخبراء، على انه بالنظر لنمو عدد السكان العرب الطبيعي واستمرار بيع الاراضى من العرب الى اليهود فى السنوات الاخيرة، لا يوجد الان فى بعض المناطق اى مجال لانتقال الاراضى من العرب الى اليهود فى حين انه لا بـد من وضع القيود على انتقال الاراضى من العرب الى اليهود فى بعض المناطق الاخرى، اذا كان يراد احتفاظ المزارعين العرب بمستوى معيشتهم الحالى والحيلولة دون تكوين جماعة كبيرة من العرب ممن لا ارض لهم. وبالنظر لهذه الظروف سيمنح المندوب السامى سلطات عامة تخوله منع وتنظيم انتقال الاراضى وسيبدأ العمل بهذه السلطات من تاريخ نشر هذا البيان ويحتفظ المندوب السامى بها طيلة فترة الانتقال.

١٧ — وستنصرف سياسة الحكومة الى اعمار الاراضى، وتحسين الاساليب الزراعية حيثما يكون ذلك ممكناً. وعلى ضوء هذا العمران سيباح للمندوب السامى لدى اقتناعه بان حقوق ووضع السكان العرب قد حفظت حفظاً تاماً، بان يعيد النظر فى اية اوامر اصدرها بمنع انتقال الاراضى او تقييده، وتعديل تلك الاوامر.

•••